

31- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام البخاري قال الامام البخاري رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) في كتابه الصحيح قال باب اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فامر الله عز وجل بطاعته سبحانه وتعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وعد ذلك بالفعل اطيعوا واما اولي الامر فعطفوا على طاعة الله ورسوله - [00:00:34](#) يعني ان اولي الامر لا يطاعون مطلقا نعم فمن امر بمعصية الله فلا يطاع وانما الطاعة بالمعروف الطاعة بالمعروف كما قال عليه الصلاة والسلام نعم قال حدثنا صدقة ابن الفضل - [00:01:09](#) وهو المروزي وهو ثقة وتوفي عام ثلثة وعشرين ومائتين او ستة وعشرين ومائتين قال اخبرنا حجاج بن محمد وهو المصيصي المعروف بالاعور وهو ثقة ثبت في عام ستة ومائتين والعن ابن جويج وهو عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج الاموي المكي وهو ثقة عالم توفي عام خمسين ومئة - [00:01:33](#) وقيل غير ذلك قال ان يعلى بن مسلم الطائفي المكي يعلى بن مسلم المكي وهو ثقة قال عن سعيد بن جبير الاسد الوالي بالكوفي قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:02:08](#) قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال نزلت في عبدالله بن حذافة بن قيس بن لعيدي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية نعم قال الحافظ ابن حجر - [00:02:34](#) في تعليقه على هذا الخبر قال قال والمعنى نزلت في قصة عبدالله بن حذافة اي المقصود منها في قصته قال وقد غفلت داوود الداودي عن هذا المراد فقال هذا وهم على ابن عباس فان عبدالله بن - [00:03:01](#) ودابا خرج على جيش فغضب فاوقد نارا وقال اقتحموها فامتنع بعض وهم بعض ان يفعلوا قال فان كانت الاية نزلت قبله فكيف يخص عبدالله بن حذافة بالطاعة دون غيره وان كانت نزلت بعده فانما قيل لهم - [00:03:27](#) انما الطاعة في المعروف وما قيل لهم لم لم تطيعوه انتهى قال وبالحمل الذي قدمته يظهر المضاد نعم يعني يقول ان المعنى انها نزلت في قصة عبد الله وما كان مثله - [00:03:47](#) قال وبالحمل الذي قدمت يظهر المراد وينتفي الاشكال الذي ابداه لانهم تنازعوا في امتثال ما امرهم به وسببه ان الذين هموا ان يطيعوه وقفوا عند امتثال الامر بالطاعة. والذين امتنعوا عرضه عندهم الفرار من النار - [00:04:08](#) مناسبة ان ينزل في ذلك ما يرشدهم الى ما يفعلونه عند التنازع وهو ود الى الله والى رسوله اي انت نازعتم في جواز الشيء وعدم جوازه فارجعوا فارجعوا الى الكتاب والسنة - [00:04:28](#) قال وقد روى الطبري ان هذه الاية نزلت في قصة جوت لعمار ابن ياسر مع خالد ابن الوليد وكان خالد اميرا فاجار عمار رجلا بغير امره فاجاب عمار رجلا بغير امره فتخاصم فنزلت - [00:04:48](#) والله اعلم ما في الصحيح اصح قال باب فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما اذا اقسم الله عز وجل - [00:05:07](#) بنفسه نعم اقسم الله عز وجل بنفسه المقدسة جل وعلا انه لن يؤمن احد حتى يحكمون الرسول صلى الله عليه وسلم فيما شجر بينهم في كل شجار كبير او صغير - [00:05:36](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم شيئا من هذا الحكم ويسلموا له تسليما فينقاد اليه انقيادا تاما نعم يسلم لهذا الحكم ويرضون بهذا الحكم. نعم يرضون بهذا الحكم نعم يرضون بهذا الحكم قد الانسان لا ينفذها بمعصية. لكن الرضا بحكم الله ورسوله هذا امر لا بد منه -

00:05:58

الايمان وعدم الرضا بحكم الله ورسوله هذا ينافي الايمان قال حدثنا علي بن عبدالله بن جعفر السعدي المدني وهو امام علم توفي عام ميتين واربعة وثلاثين وعلى حدثنا محمد بن جعفر - 00:06:28

وهو الهزلي البصري. وفي عام ثلاثة وتسعين او اربعة وتسعين اوامر مئة. قال اخبرنا معمر ابن راشد البصري قال عن الزهري وهو محمد ابن شهاب الزهب الامام قال عن عروة ابن الزبير رضي الله قال عن عروة ابن الزبير رحمه الله - 00:06:50
قال خاصم الزبير رجلا من الانصار في شريح من الحوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسقي يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري يا رسول الله ان كان ابن عمك - 00:07:14

فتلون وجهه صلى الله عليه وسلم ثم قال اسقي يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدو ثم ارسل الماء الى جارك. واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزباب - 00:07:42

غيري حقه في صريح الحكم حين يحفظه الانصاري وكان اشار عليهما بامر لهما فيه سعة هادا في اول حكم عليه الصلاة والسلام ثم حكم عليه الصلاة والسلام بما هو يعني الحق - 00:08:01

الكامل للزبير. يعني ان هذا حقه في ذلك والا كان يعني حكم في الاول في امر يعني فيه سعة ملاحظة الانصار لكن عندما حصل من الانصاري ما حصل نعم حكم عليه الصلاة والسلام للزبير بحقه - 00:08:23

قال الزبير فيما احسبوا هذه الايات الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجرة بينهم نعم وطبعا بينهما بين عورة بن الزبير ووالده الزبير عبدالله بن الزبير - 00:08:43

قال حدثنا محمد ابن ابن عبدالله ابن حوشب الطائفي نعم وهو صدوق قال حدثنا ابراهيم ابن سعد ابن ابراهيم الزهري القرشي وهو ثقة قال عن ابيه سعد ابن ابراهيم الزهري قال عن عروة ابن الزبير قال عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قال - 00:09:06

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والاخرة. وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعتة يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:09:36

فعلمت انه خير. نعم نعم فعلمت انه خير. نعم وهذا في قول الله عز وجل فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين قال باب قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله - 00:10:08

الى قوله الظالم اهلها قال حدثني عبدالله بن محمد الجعفي المسندي. توفي عام تسعة وعشرين ومئتين. قال حدثنا سفيان بن عيينة نعم وهو ابن ابي سفيان ابن عيينة ابن ابي عمران الهلالي - 00:10:33

مولاهم الكوفي ثم المكي. عن عبيد الله بن ابي يزيد قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت انا وامي من المستضعفين اي بمكة وعلى حدثنا سليمان بن حرب الازدي الواشحي - 00:10:55

البصري قال حدثنا حماد بن زيد الازدي الجهظمي قال عن ايوب عن ايوب ابن ابي تميمة كيسان السخطياني البصري. قال عن ابن ابي مليكة وهو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة - 00:11:18

القرشي التيمي وفي عام سبعة عشر ومئة كان مؤذن عبدالله بن الزبير في الحرم وقاضيه ان ابن عباس رضي الله عنهما كلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت انا وامي ممن - 00:11:38

عذر الله قال ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت عصرت ضاقت تلوا السنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر المهاجر واغمت هاجرت قومي موقوتا مؤقتا وقته عليهم نعم قال باب فما لكم في المنافقين فنتين والله اوكسهم - 00:12:00

قال ابن عباس بددهم فئة جماعة قال قوله فما لكم في المنافقين فنتين والله اوكسهم بما كسبوا. قال ابن عباس بددهم قال ابن حجر وسأله الطبري من طريق ابن دريت عن اطعن ابن عباس - 00:13:16

قال ومن الطريق علي ابن ابي طلحة ابن عباس قال اوقعهم ومن طريق قتادة قال اهلكهم وهو تفسير باللازم لان ريكس او رجوع فكانه ردهم الى حكمهم الاول قال نعم فئة جماعة - [00:13:48](#)

اي جماعة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة اي الاخرى كفار قريش نعم قال حدثني محمد ابن بشار العبدي قال حدثنا غندق محمد بن جعفر وعبدالرحمن ابن مهدي التميمي العنبري - [00:14:11](#)

الإمام توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال عن عدي بن ثابت الانصاري الكوفي قال عن عبد الله بن يزيد الخطمي الانصاري قال عن زيد بن ثابت رضي الله عنه فما لكم في المنافقين فنتين - [00:14:35](#)

قال رجع ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من احد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا. فنزلت فما لكم بالمنافقين فنتين والله اوكسهم بما كسبوا. وقال انها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار - [00:14:57](#)

خبث الفضة اي المدينة وهذا في حق الذين رجعوا وسماهم الله عز وجل منافقين ولم يذكر النفاق في القرآن العظيم الا ويراد به النفاق ماذا؟ الاكبر. النفاق الاكبر كما ان الكفر ان - [00:15:24](#)

نعم ما يذكر في القرآن المراد به الاكبر وكذا الشرك. نعم. فهذا في حق من رجع فكيف بمن يناصر الكفار ضد المسلمين فهذا اشد فلا شك في كفره الذي يفعل ذلك - [00:15:47](#)

نعوذ بالله من ذلك وعبدالله بن يزيد الخطمي من صغار الصحابة قال باب واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به قال داعوا به اي افشوه يستنبطونه يستخرجونه حسبا كافيا الا اناسا يعني المواد حجرا او مدرا وما - [00:16:06](#)

مريضا متمردا فليبتكن الى وقولا نعم. قيل وقولا واحدا طبع ختم بتكه. نعم انا فتكه وقلت قال الا اناث يعني المواد حجرا او مدرا وما اشبهه قال ابو عبيدة في قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا - [00:16:34](#)

قال الا المواد حجرا او بدرا اي الاصنام والمراد بالمواد ضد الحيوان. وقال غيره قيل لها اناث لانهم سموها منات واللات والعزى وايساف ونائم ونحو ذلك قال وعن الحسن البصري لم يكن حي من احياء العرب الا ولهم صنم يعبدونه يسمى انثى - [00:17:35](#)

بني فلان وروى عبدالله بن احمد في مسند ابيه عن ابي ابن كعب في هذه الاية مع كل صنم جنية مع كل صنم جنية. قال ورواته سقات قال مجيدا متمودا - [00:18:02](#)

قال ومعناه الخروج عن الطاعة وقال قتادة مريدا متمردا على معصية الله وفي قوله تعالى فليبتكن قال يبتكونها في اذانها لطواغيتهم يبتكونها نعم قال قيل وقولا واحدا اي قيل وقولا كلاهما بمعنى واحد - [00:18:31](#)

وطبع ختم وطبع الله على قلوبهم ختم قال باب ومن يقتل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم نعوذ بالله قال حدثنا ادم ابن ابي ايباس وهو ثقة وتقدم لنا ان في الكتب الستة ثلاثة من اسمهم ادم ما بين ثقة وصدوق - [00:19:10](#)

قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا مغير ابن النعمان النخعي الكوفي قال سمعت سعيد بن جبير قال اية اختلف فيها اهل الكوفة فرحلت فيها الى ابن عباس فسألتها عنها - [00:19:47](#)

فقال نزلت هذه الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم. هي اخر ما نزل وما فسخها شيء قال ابن حجر يقال نزلت في مقياس وكان اسلم هو واخوه هشام فقتل هشاما رجلا من الانصار غيلة - [00:20:05](#)

فلم يعرف فارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يأمرهم ان يدفعا الى مقياس دية اخيه ففعلوا فاخذ الدية وقتل الرسول ولحق بمكة مرتدا. فنزلت فيه وهو ممن اهدر النبي صلى الله - [00:20:32](#)

عليه وسلم دمه يوم الفتح قال باب ولا تقول لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال السلم والسلام والسلم واحد قال حدثني علي ابن عبد الله علي بن عبدالله بن جعفر المدني. قال سمعت سفیان اي بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي - [00:20:53](#)

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. قال في قوله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام مؤمنة قال قال ابن عباس كان رجلا كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمة - [00:21:31](#)

فانزل الله في ذلك الى قوله عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلامة قال ابن حجر في قوله السلام قال ابن حجر

في قوله السلم والسلام والسلم - 00:21:56

واحد يعني ان الاول بفتحتين السلمة والثالث بكسر ثم سكون فالاول قراءة نافع وابن عامر وحمزة والثاني قراءة الباقيين والثالث قراءة رويت عن عاصم وروي عن عاصم الجحدري بفتح ثم سكون - 00:22:28

فاما الثاني فمن التحية واما ما عداه فمن الانقياد قال جاء في رواية سماك عن عكم عن ابن عباس عند احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه قال مر رجل من بني - 00:22:53

بنفر من الصحابة وهو يسوق غنما له. فسلم عليهم فقتلوه. زاد في رواية سماك وقالوا ما علينا الا ليتعود منا واخذوا غنيمته واتوا بغنمه النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت - 00:23:15

قال باب لا يستوي القاعدون من المؤمنين اي واولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله قال حدثنا اسماعيل بن عبدالله الاويس وتوفي عام ستة وعشرين ومائتين قال حدثني ابراهيم بن سعد الزهري عن صالح بن كيسان المدني عن ابن شهاب الزهري - 00:23:39
قال حدثني سهل بن سعد الساعدي وتوفي ابراهيم بن سعد عام خمسة وثمانين ومئة واما صالح بن كيسان فتوفي بعد الاربعين ومئة وقد عمر. واما ابن شهاب اربعة وعشرين ومئة واما سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه فتوفي عام ثمانية وثمانين انه رأى مروان ابن الحكم في المسجد - 00:24:10

فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره وهنا رواية الصحابي عن تابعي وهو موان بن الحكم وهو عنه سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين - 00:24:36

والمجاهدون في سبيل الله قال فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها علي قال يا رسول الله والله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله على رسوله صلى الله عليه - 00:25:04

عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترد فخذي فخذي حتى خفت ان توضع فخذي ثم سجي عنه فانزل الله غير اولي الضرر فاستثني من كان من اهل الضرر - 00:25:21

قال حدثنا حفص بن عمر وهو الاجد النمري نعم قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال عن ابي اسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله قال عن البراء بن عازب رضي الله عنهما - 00:25:46

قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها فجاء ابن ام مكتوم فشكى ضرارته فانزل الله غير اولي الضرر. قال حدثنا محمد بن يوسف - 00:26:07

تشوف الفريابي قال عن اسرايل ابن ابي اسحاق السبيعي. قال عن ابي اسحاق قال عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين. قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا - 00:26:27

فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح او الكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله انا ضرير - 00:26:46

فنزلت مكانه لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله قال حدثنا ابراهيم بن موسى وهو التميمي توفي عام ثلاثين ومئتين. قال اخبرنا هشام بن يوسف الصنعاني وتوفي عام سبعة وتسعين ومئة ان ابن جريج اخبرهم حاء - 00:27:09

قال وحدثني اسحاق اي ابن ابراهيم الحنظلي وقد توفي عام ثمانية وثلاثين ومائتين. قال اخبرنا عبد الرزاق بن همام. قال اخبرني بن جريج وتوفي عبد الرزاق عام احدعش ومائتين ولا اخبرنا بن جريج قال اخبرني عبد الكريم ابن مالك الجزري - 00:27:32

ان مقسما مولى عبد الله ابن الحارث اخبره ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره لا يستوي قاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر. نعم هكذا يعني فسرهما ابن عباس - 00:27:54

كيف اي نعم نعم اذا اسحاق هو ابن منصور الكوسج وتوفي عام اثنين وخمسين ومئتين توفي عام واحد وخمسين نعم. واحد وخمسين ومئتين يقول وحدثني في قوله وحدثني اسحاق الجزم ابو نعيم في المستخرج وابن مسعود في الاطراف بانه ابن منصور -

وكننت اظن انه جواهية لقوله اخبرنا عبد الرزاق ثم رأيت في اصل النسف حدثني اسحاق حدثنا عبد الرزاق فعرفت انه ابن منصور انه ابن منصور لان ابراهيم لا يقول في شيء من حديثه حدثنا - [00:29:14](#)

يعني الصواب والله اعلم هنا اي نعم حدثنا بدل اخبرنا يقول في قوله لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر كذا عوده مختصرا وظن ابن التين انه مغايب لحديث سهل والبراء. فقال القرآن ينزل في الشيء ويشتمل على ما في معناه -

وقد اخرج التجمدي من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج بهذا مثله. وزاد لما نزلت غزوة بدو قال عبدالله بن جحش وابن ام مكتوم الاعميان يا رسول الله هل لنا رخصة؟ فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله -

باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة. فهؤلاء القاعدون غير اولي وفضل وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما على القاعدين من المؤمنين غير ويقول يتضرعوا غير اولي الضرر - [00:31:22](#)
هكذا اورده سياقاً واحداً قال وحاصل تفسيره بن جويج ان المفضل عليه غير اولي الضرر واما اولي الضرر فملحقون في الفضل باهل الجهاد اذا صدقت نياتهم. كما تقدم في المغازي - [00:31:50](#)

من حديث انس ان بالمدينة لا قواما ما سرتهم من مسير ولقطعتهم من واد الا وهم معكم حبسهما العدو قال باب ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن - [00:32:17](#)
ارض الله واسعة فتهاجروا فيها قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ وقد توفي عام ثلاثة عشر ومائتين. قال حدثنا حيوا بن شويه قد تجيبي وغيره اي عبد الله بن لهيعة - [00:32:42](#)

قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود الملقب يتيم عروة وتوفي عام ثمانية واربعين ومئة قال قطع على اهل المدينة بعث. فاكتمت فيه فلقيت عكرم مولى بن عباس فاخبرته فنهاني - [00:32:59](#)
ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكفرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي السهم يرمى به فيصيب احدهم فيقتله. او يضرب - [00:33:20](#)

فيقتل فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قال رواه الليث عن ابي الاسود قال باب الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قال حدثنا ابو النعمان محمد ابن الفضل السدوسي توفي عام اربعة وعشرين ومئتين قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس - [00:33:40](#)

رضي الله عنهما الا المستضعفين قال كانت امي ممن عذر الله ثم قال باب فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا شيبان ابن عبد الرحمن النحوي قال عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن - [00:34:19](#)

او ولا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بين النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده. ثم قال قبل ان يسجد اللهم عياشة بن ابي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام. اللهم نج الوليد بن الوليد. اللهم نج المستضعفين من المؤمنين - [00:34:45](#)
اللهم اشد وطأتك على مضر. اللهم اجعلها سنينك سني يوسف نعم ولعل نقف عند هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:35:11](#)